Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

افتخر رئيس على مملوك لبعض الفلاسفة ، فقال له المملوك : إن افتخرت علىَّ بفرسك فاحسن والفراهة للفرس لا لك ، وإن افتخرت بثيابك وآلاتك فاحسن لها دونك . وإن افتخرت بآبائك فالفضل كان فيهم دونك[1] .

ذم القرآن للكبر

وقد ذم القرآن الكريم رذيلة الكبر . فقال تعالى : «سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى الأَرْضِ بِغَيْرِ الحق[2]» .

وقال سبحانه : «كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللهُ على كلِّ قلبِ متكبرٍ جَبَّار[3]» .

وضرب سبحانه وتعالى مثلين لما يجنيه الكبر على صاحبه من هلاك . أحدهما إبليس إذ زين له كبره أن يستنكف من السجود لآدم ، فطرده الله من رحمته . قال تعالى : «وإذْ قالَ ربُّكَ للملائكةِ إنِّى خالقٌ بشَرًا منْ صلْصَالٍ من حمإٍ مسْنُون . فإذا سَوَّيْتُهُ ونفَخْتُ فيه من رُوحى فقعُوا له ساجِدِينَ . فسجدَ الملائكة كلهمْ أجمعون . إلا إبليسَ أبَى أن يكونَ مع السَّاجِدِينَ . قال يا إبليسُ مالك ألا تكونَ مع الساجدين ، قال لم أَكُنْ لأَسْجُدَ لبشرٍ خلقتَهُ من صَلصالٍ من حمإٍ مَسْنُون ، قال فاخْرجْ منها فإنَّكَ رَجيمٌ . وإنَّ عليكَ اللعنةَ إلى يوم الدين[4]» .

والآخر رجل غره ماله وكثرة أتباعه ووفرة ثماره ، فأنكر الوحدانية

---

١ تهذيب الاخلاق لابن مسكويه ١٦٤ .
٢ سورة الاعراف ١٤٦
٣ سورة غافر ٣٥
٤ سورة الحجر ٢٨-٣٥ .